

**أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في
تنمية النقد التاريخي لدى طلبة الصف
الخامس الأدبي**

م.م. أحمد حازم أحمد ياسين

**The Effect of Using the Listening Triangle Strategy
in Developing Historical Criticism for Fifth-Grade
Literary Students**

**Asst.Lec. Ahmed H. A. Y. Al Lahibi
The General Directorate of Nineveh Education
Ahmed654321hazm@gmail.com**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية النقد التاريخي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وقد شملت عينة البحث (٤٤) طالباً وطالبة موزعين بطريقة عشوائية، المجموعة الأولى التجريبية والبالغ عددهم (٢٣) طالب وطالبة تم تدريسهم باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع والمجموعة الضابطة البالغ عددهم (٢١) طالباً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد أداة للاختبار للنقد التاريخي المكون من (٢٣) فقرة وقد بلغ ثبات الاخبار ٠,٨٠ باستخدام معادلة كورد ريتشاردسون (٢٠) وهو معامل ثبات عالٍ وباستخدام الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع على المجموعة الضابطة في النقد التاريخي وفي ضوء ذلك قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها: التأكيد على استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة كونها دراسة حديثة وفعالة واقترح على اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

Abstract:

The current research aims to identify the effect of using the listening triangle strategy in developing historical criticism among fifth-grade literary students 2020-2021. The listening triangle and the control group of (21) students were taught in the usual way. To achieve the goal of the research, the researcher prepared a test tool for historical criticism consisting of (23) paragraphs, and the stability of the news reached 0.80 using the Cord Richardson equation (20) It is a high stability coefficient, and using statistical means, the results showed that the experimental group that was studied using the listening triangle strategy was superior to the control group in historical criticism. Modern and effective, and a proposal to conduct a similar study on other study stages.

أولاً: مشكلة البحث

ان تدريس مادة التاريخ في مدارسنا ما يزال يركز على الطرائق التقليدية التي تؤكد على الجانب النظري، إذ أن العديد من المدرسين يركز على الطرائق التقليدية في التدريس لإيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات عن طريق حفظها وتلقينها وليس عن طريق فهمها متجاهلين في ذلك أساليب التدريس الحديثة فضعف الطلبة في هذه المادة لا يعود إلى صعوبة المادة إنما إلى الطريقة أو الأسلوب في مستوى تنمية المعلومات لدى الطلبة ومن هنا برزت مشكلة البحث في معرفة أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية النقد التاريخية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

ثانياً: أهمية البحث

لقد جاءت الثورة التقنية المتسارعة التي نعيشها اليوم بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الانسان وممارسته الوظيفية، بل كان لها دور فاعل في زيادة معلوماته ومعارفه ورفع مستوى قدراته، وكفاءاته ومهاراته ومسارته لآخر تطورات العلم وتقنياته (اللهيبي، ٢٠١٩، ١) لا شك ان في التربية هي السبيل الوحيد لتحقيق التفوق العلمي والتنمية الشاملة للمجتمع في كافة ميادينه وذلك لما لها من دور في توجيه نمو الفرد بالاتجاه الذي يحقق أهداف المجتمع واتجاهاته. (علي، ٢٠٠٣، ٣) والتعلم أداة التربية في تحقيق أهدافها، معتمدا الوسائل والطرائق الناجحة لاكتساب المتعلمين باختلاف مستوياتهم الدراسية (إبراهيم، ٢٠١١، ١٥) والمنهج يعد وسيلة مهمة في تحقيق اهداف المدرسة وكذلك هو كل ما يقدم للمتعلم من خبرات للوصول إلى تحقيق اهداف مرسومة (السبحي وبنجر، ١٩٩٧، ص١٤) وان طرائق التدريس واستراتيجياتها تمثل عنصراً مهماً وثيقاً ويمكن القول ان طرائق التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف، لأنها تحدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية، ولقد تنوعت وتعددت الأساليب والطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تستخدم من قبل المدرسين خلال السنوات الأخيرة، وظهر التعلم النشط وتزايد الاهتمام به وباستراتيجياته (الكعبي، ٢٠١٦، ص٣٠٥) ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية مثلث الاستماع التي ضمنت لتكون جزء من الدرس وبالتالي تحقيق تعلم أفضل إضافة إلى خلق التفاعل بين الطلبة انفسهم إضافة إلى شعورهم بالمسؤولية المشتركة لتحقيق أهداف الدرس (أبو جادو ومحمد، ٢٠٠٧، ص٢٦٢) وبما ان هذه الاستراتيجية تشجع الطالب على مهارات التحدث لذلك يجب التميز بين المعلومات القائمة على أساس جمع المعلومات وتداولها بالتدوين والنسخ كوسيلة للمعلومات وبين المعلومات القائمة على أساس التعلم وتناول المعلومات بالتحليل والنقد وإدارك مدلولات المعلومات بالتحليل والنقد وإدراك مدلولات المعلومات والتفكير في معانيها بهدف الابتكار والاستنباط والتمييز بين اصلاح التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبين اصطلاح التعليم الذي يستمر مدى العمر ويتضمن اكتساب المعرفة بالخبرة واستيعاب ما يتراكم في

الذاكرة في المعلومات بهدف التطبيق (عبد الكريم ومحمد، ٢٠٢٠، ص ٣) وهذا ما تركّز عليه استراتيجية مثلث الاستماع فيجب ان نهتم في اطار مثلث الاستماع بالعلوم التي يتمنى الفكر تشكيل القدرة على النقد والتحليل ويجب الموازنة بين ما هو فكري لتمكن من انتاج معرفة اصيلة تخدم الطلبة وتسهم في ترشيد وجهاتهم والمحافظة على بنائهم الثقافي (الصرايرة، ٢٠٠٧، ص ١٤) لذلك تتضح أهمية اجراء هذا البحث فيما يأتي:

- ١- أهمية المرحلة الدراسية التي طبق بها الباحث وهي المرحلة الإعدادية وهي مرحلة النضوج الفكري.
- ٢- أهمية مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية من التفاعل في اكساب الطلبة المهارات.
- ٣- استراتيجية مثلث الاستماع تعمل على تنشيط الفكر النقدي وهو يرتبط بالموقف التحليلي.
- ٤- إمكانية الاستفادة من النتائج التي يسفر عنها البحث الحالي في تحسين نواتج تدريس مادة التاريخ في المراحل الدراسية كافة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية النقد التاريخي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: فرضية البحث

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في النقد التاريخي .

خامساً: حدود البحث

يعتمد البحث الحالي على:

- ١- عينة من طلبة الصف الخامس الأدبي / اعدادية الفتوة.
- ٢- الفصلين الأول والثاني من مادة التاريخ للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ الفصل الدراسي الأول.

سادساً: تحديد المصطلحات

أ- الاستراتيجية (Strategy) عرفها كل من:

- ١- طربية (٢٠٠٨): بأنها خطوات اجرائية منتظمة ومتسلسلة تتصف بالشمولية والمرونة ومراعاة طبيعة المتعلم، وهي تمثل الواقع الفعلي لما يحدث داخل الصف من استثمار للامكانات المتاحة من أجل تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها عن (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ١٨)
 - ٢- (Schunck 2000): بأنها مجموعة خطط بعيدة المدى لها نتائج ناجحة تقلل من التشتت بين معرفة الطالب الحالية والاهداف التعليمية للطلبة (Schunck 2000 p113) وعرفها الباحث اجرائياً: بأنها مجموعة من اجراءات وتحركات مدرس مادة التاريخ الذي يخطط لها ويفضلها في تدريس طلبة الصف الخامس الادبي لغرض زيادة فهمهم
- ب- مثلث الاستماع عرفها كل من:

- ١- الشمري (٢٠١١): بانها استراتيجية تشجع على الحوار والاستماع والتحدث والتدوين وتتم من طريق مجاميع ثلاثية متكونة من (مستمع، متحدّث، مراقب (مدون)) ويتم فيها تبادل الادوار . (الشمري، ٢٠١١، ص ٥٠)
 - ٢- حيدر (٢٠١٦): استراتيجية تدريسية تعاونية بين الطلاب تشجع على الحوار والمناقشة يشعر الطلاب بدورهم في العملية التعليمية من خلال بنائهم المعرفة بانفسهم ويكون دور المدرس اعداد البيئة الملائمة وتقديم المهام لانجازها من قبل الطلاب وتوفير الوسائط الملائمة لتنفيذ هذه المهمات التعليمية . (حيدر، ٢٠١٦، ص ٨) وعرفها الباحث اجرائياً: استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط يستعملها المدرس لتقديم المعلومات والمعارف للطلبة بشكل مرتب ومنظم تنمي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى الطلبة وترتكز على مهارتي الاستماع والتحدث .
- ج- النقد التاريخي عرفها كل من:

- ١- الشامي (٢٠٠١): وهو التحقيق مع النص التاريخي الذي بين ايدينا وفيه حساسية ودقة، والنقد عملية فكرية لتقويم وضبط النص، وتقدير اصالته ومصادقته وقبوله كحقيقة علمية (الشامي، ٢٠٠١، ص ٢٣٤)

٢- قدور (٢٠٢١): النقد التاريخي ليس عملية هينة بل هو التأكد من صحة الحدث ومؤرخه بالحجج السليمة وإصدار الاحكام سواء مدحاً أو قذحاً، ويتم باساليب نقدية متعددة ومتتالية . (قدور , ٢٠٢١, ص٥٢٠) وعرفها الباحث اجرائياً: بأنها قدرة الطالب الجدل في البحث عن الحقيقة من خلال اعتماده على مناقشات علمية واثبات الحقيقة بمعطيات ودوات للوصول الى برهان وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على اختبار النقد التاريخي في البحث الحالي.

خلفية نظرية مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع

تعد طاقة السمع هي الأولى من بين قوى الإدراك، والاستماع هو بداية التلقي وهو النمط الأول الذي يستمد عن طريقة الطفل مفرداته اللغوية لأن الإنسان لا يمكن ان يتعلم الكلام والقراءة والكتابة ما لم يسبقها الاستماع (عبد اللاه ومحمود, ٢٠٠٨, ص١٩٥) وان اداة الاستماع الاذن وهو أول وسيلة تعمل عند الانسان بعد ولادته (المصلي, ٢٠١٩, ص٥٢٦). كما ان الاستماع اداة تعمل في جميع الاتجاهات ونظراً لأهمية السمع ذكره القرآن الكريم مقدماً على البصر في سبعة وعشرون موضعاً منها قوله تعالى ((إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً)) (الاسراء, ٣٦) وقوله تعالى ((وهو الذي انشأ لكم السمع والأبصار والافئدة)) (المؤمنون, ٧٨). ومثلث الاستماع هي استراتيجية تدريسية يتخذها المدرس عند طرحه لموضوع معين تشجع على الاستماع والتحدث والتدوين يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية ويتم تنفيذها من طريق تقسيم الطلاب إلى مجاميع ثلاثية متكونة من مستمع، متحدث، مدون. ويتم فيها تبادل الادوار (امبوسعيد وهدي, ٢٠١٦, ص٤٣)

خطوات استراتيجية مثلث الاستماع

يقسم المدرس الطلاب إلى مجاميع ثلاثية ولكل طالب في كل مجموعة له دوره ويتبادل الادوار بين الطلاب كما يأتي:

- ١- الطالب الأول: متحدث/ ويشرح الدرس.
- ٢- الطالب الثاني: مستمع جيد، ويطرح الاسئلة على الطالب الأول.
- ٣- الطالب الثالث: يراقب العملية وسير الحديث بين الطالب الأول والثاني ويقدم تغذية راجعة فهو يكتب ما يدور بين الطالبين ويكون اشبه بالمرجع، فعندما يحين دوره يقرأ من خلال مدوناته ما ذكره زميله فيقول ذكر فلان كذا وذكر فلان كذا (الشمري, ٢٠١١, ص٥٠)

مميزات استراتيجية مثلث الاستماع

- ١- تعطي الفرصة للطلبة لكي يكونوا نشطين.
- ٢- تعطي الفرصة للجميع بالمشاركة بدلاً من عدد محدد من المتطوعين.
- ٣- تظهر كثير من المواهب والقدرات الفردية.
- ٤- تنمي روح التعاون بين الطلبة .
- ٥- تنمي قوة الشخصية والاعتماد على النفس (عطية, ٢٠١٨, ص١٧٨)

دور المدرس في استراتيجية مثلث الاستماع

- ١- تنظيم بيئة التعلم.
- ٢- تصميم الدروس وانشطتها.
- ٣- ادارة الدرس ادارة ذكية موجهة نحو تحقيق الأهداف المحدودة.
- ٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- ٥- ضبط الصف والتشجيع على بناء علاقات ايجابية بين الطلبة.
- ٦- تقديم التعزيز اللازم (الزويني وتركي, ٢٠١٨, ص٩٩٢)

النقد التاريخي مفهوم النقد التاريخي

هو ممارسة علمية منهجية ينتقل المؤرخ بموجبه من مرحلة القراءة والاقتباس الى مرحلة الفحص والتدقيق والتمحيص بغية الوصول الى الحقيقة التاريخية بحياد تام وعبر سلسلة من الأدوات المترابطة اليت تصنع تاريخاً من مادته وحقائقه (المخلفي, ٢٠١٤, ص٥), وهو التحقيق مع النص التاريخي الذي بين ايدينا وفيه حساسية ودقة، والنقد عملية فكرية لتقويم وضبط النص، وتقرير اصالته ومصداقيته،

وقبوله كحقيقة علمية. (الشامي، ٢٠٠١، ص ٢٣٤) فالنقد التاريخي ليس عملية هينة، بل هو التأكد من صحة الحدث ومؤرخة بالحجج السليمة وإصدار الاحكام سواء مدحاً أو قدحاً، ويتم باساليب نقدية متعددة ومتتالية. (قدور، ٢٠٢١، ص ٥٢٠)

أهمية النقد التاريخي

تكمّن أهمية النقد للدراسات التاريخية من المصادر أو النصوص التاريخية أو الروايات الشفوية في التوصل للحقيقة وتوضيح المعلومات الواردة، بين صحتها وبطلانها أي صحيحة أم مزيفة، وهل توجد أخطاء أم لا، فالتحقيق التاريخي هو وسيلة من أجل دراسة وفهم المصدر من احداث ووقائع، والغاية هي استخلاص الحقائق التاريخية الصحيحة منه من الباطلة، وبالتالي أما تأكيد أو نفي الحادثة وإظهار صحتها أو مجانبتها. (غنيومحمود، ٢٠٠٧، ص ٣٧)

تطور النقد التاريخي

١- الفترة القديمة من المعلوم والمعروف ان المؤرخين في الفترة القديمة كانوا مجرد ناقلين لآخبار الأمم السابقة لهم دون تحقيق ولا تمحيص للأحداث والوقائع، فيكتبون المعلومات والظواهر التاريخية الصحيحة والباطلة، وحتى الوقائع التي لا يقبلها العقل البشري. (قدور، ٢٠٢١، ص ٥٢١)

٢- منهج علماء الحديث في النقد

ما يمكن الإشارة إليه وتأكيد أول من قام بنقد الروايات التاريخية هم علماء الحديث في مرحلة تدوين الحديث النبوي الشريف من خلال جهودهم التي بذلوها للحفاظ على النصوص من التصحيف والتحريف أو دخول ما ليس فيها من خلال نقد الروايات والرواة الذين تناقلوا أحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) (طه، ١٩٩١، ص ٢١) فالمنهج الذي اتبعه رواة الحديث والسيرة النبوية المطهرة اطلقوا عليه (الجرح والتعديل) في توثيق الحديث (ابجي، ٢٠١٦، ص ٧) أي الرفض والقبول.

٣- منهج النقد التاريخي عند ابن خلدون

ويرى ابن خلدون على المؤرخ ان يكون دائماً على حذر عند نقله الاخبار لأن مجال التشويه أوسع، والنفس البشرية سهلة الانخداع لما فيها من نقاط الضعف وان نفوس الناس تسرع الى التصديق، لأن المحاكاة والتقليد من طبائعها، ولأن الغالبية تجهل أصول التحقيق التاريخي والقوانين الاجتماعية التي تفرق بين المعقول وغير المعقول من الحوادث كما النفس مولعة بكل عجيب وغريب ومن أسباب شيوع الخطأ الثقة بالناقلين، ولذلك يحتاجون إلى التعديل والتجريح (ابن خلدون، ١٩٦٢، ص ٢٨)

العلوم المساعدة في نقد النصوص والوثائق التاريخية

- ١- اللغة أو الفيلولوجية: أي معرفة اللغة الأصلية للوثيقة.
- ٢- علم الخطوط القديمة أو الباليوغرافيا.
- ٣- علم العهود والموثيق أو علم الديبلوماتيك.
- ٤- علم الاختام والطوابع.
- ٥- علم الرنوك: أي الشعارات الموجودة على الوثيقة.
- ٦- علم التأويلية أو الهيرومبنوطيقا.
- ٧- علم النميات: أي النقود والمسكوكات.
- ٨- علم الجغرافية (قدور، ٢٠٢١، ص ٥٢١-٥٢٢)

أنواع النقد التاريخي

- ١- النقد الخارجي
- ٢- النقد الداخلي ويقسم إلى:
 - أ- النقد الايجابي
 - ب- النقد السلبي (الشامي، ٢٠٠١، ص ٢٣٥)

دراسات سابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجية مثلث الاستماع

يهدف البحث الحالي تعرف (أثر استراتيجية مثلث الاستماع في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي) وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي واختارت التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة واختبار بعدي، واختارت الباحثة عشوائياً مدرسة (عدن) الابتدائية للبنات لاجراء تجربتها فيها، وبالطريقة نفسها اختارت الباحثة شعبتين من أصل ثلاث شعب لمجموعتي البحث، وكافأت الباحثة بين تلميذات مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ودرجات اختبار الفصل الأول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، أما المادة العلمية فقد تضمنت ثمانية موضوعات من كتاب القراءة وللصف الدراسي الثاني، وصاغت الباحثة الاهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية للموضوعات والبالغ عددها النهائي (٨٠) هدفاً سلوكياً واعدت خططاً تدريسية انموذجية لكل موضوع محدد للتجربة، ودرست تلميذات المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية مثلث الاستماع، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية واستمرت التجربة (١٠) أسابيع ثم اعدت الباحثتان اختباراً تكون من (٣٠) فقرة، وقد تضمن السؤال من نوع اختيار من متعدد، والثاني من نوع المزوجة والثالث من نوع التكميل والرابع من نوع اعادة ترتيب، وبعد ان تم التأكد من صلاحية فقرات الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة، وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث، وتوصلت الدراسة الى (تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الذين درس مادة القراءة على وفق استراتيجية مثلث الاستماع على تلميذات المجموعة الضابطة الذين درس بالطريقة الاعتيادية) بفرق دال احصائياً (٠,٠٥) (الزويني وتركي، ٢٠١٨، ص٩٨٦)

٢- دراسة يوسفاني ٢٠٢٠

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استخدام استراتيجيتي مثلث الاستماع واجراءات التوقف في استيعاب المفاهيم الجغرافية وتنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وشملت عينة البحث (٥٣) طالبة موزعين بطريقة عشوائية إلى ثلاثة مجموعات التجريبية الأولى وقد بلغ عددهم (١٦) طالبة تم تدريسهم باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع والمجموعة التجريبية الثانية البالغ عددهم (١٧) طالبة تم تدريسهم وفق استراتيجية اجراءات التوقف والمجموعة الضابطة البالغ عددهم (٢٠) طالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية والتحقيق هدف البحث تطلب اعداد اداتين الأولى اختبار لقياس استيعاب المفاهيم الجغرافية والثانية مقياس لقياس الذكاء الوجداني وتم ايجاد الصدق الظاهري للاداتين وقد بلغ ثبات اختبار استيعاب المفاهيم الجغرافية باستخدام معادلة ريتشاردسون (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد وأصبح اختبار استيعاب المفاهيم مكون بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة أما مقياس الذكاء الوجداني فقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء وتم ايجاد الصدق الظاهري له وقد بلغ ثبات المقياس (٠,٧٨) باستخدام الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في استيعاب المفاهيم الجغرافية والذكاء الوجداني، وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها تعريف مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية بخطوات استراتيجيتي مثلث الاستماع واجراءات التوقف وتدريبهم على استخدامها من خلال دورات تنشيطية . (يوسفاني، ٢٠٢٠، ص٩٦٤)

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت النقد التاريخي

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت النقد التاريخي كذلك لم يعثر الباحث على أي دراسة تجريبية حول النقد التاريخي سوى دراسة واحدة حول النقد الجغرافي

١- دراسة عبد الكريم ومحمد (٢٠٢٠) يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لدى طلبة الصف الثاني قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية ٢٠١٩-٢٠٢٠ وقد شملت عينة البحث (٤٤) طالباً وطالبة موزعين بطريقة عشوائية المجموعة الأولى التجريبية والبالغ عددهم (٢٣) طالب وطالبة تم تدريسهم باستخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة والمجموعة الضابطة البالغ عددهم (٢١) طالباً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثتان باعداد اداتين الأولى اختباراً للنقد الجغرافي المتكون من (٢٣) فقرة وقد بلغ ثبات الاختبار (٠,٨٠) باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) وهو معامل ثبات عال اما مقياس الذكاء الناجح فقد تكون من (٢٨) فقرة وتم استخراج ثباته باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠,٧٥) وهو عامل ثبات جيد وباستخدام الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة على المجموعة الضابطة في النقد الجغرافي والذكاء الناجح وفي ضوء ذلك قدمت

الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات منها: التأكيد على استخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة في تدريس الجغرافية في المراحل الدراسية المختلفة كونها دراسة حديثة وفعالة واقترحنا على اجراء دراسة مماثلة على مراحل (عبد الكريم ومحمد, ٢٠٢٠, ص ١)

منهجية البحث واجراءاته

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية (استراتيجية مثلث الاستماع) والاخرى ضابطة (الطريقة الاعتيادية) كما مبين في الشكل (١) الشكل (١) التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	النقد التاريخي	استراتيجية مثلث الاستماع	النقد التاريخي
الضابطة	النقد التاريخي	الطريقة الاعتيادية	النقد التاريخي

مجتمع البحث وعينته

"يتكون مجتمع البحث من مجموعة من اعدادية الفتوة المختلطة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ وقد تم اختبار طلبة الصف الخامس الادبي (بصورة قصدية) من الاعدادية ليكونوا عينة البحث والبالغ عددهم (٥٢) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين بعد ان تم استبعاد الراسبين ٢٠١٨-٢٠١٩ للمجموعتين كي لا تؤثر خبراتهم السابقة على نتائج الاختبار وأصبح العدد الكلي للطلبة المشمولين بالتجربة (٤٤) طالبا في المجموعتين التجريبية والضابطة وكما هو موضح في الجداول (١) توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة	اسلوب التدريس	الشعب	عدد الطلبة
التجريبية	استراتيجية مثلث الاستماع	أ	٢٣
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	ب	٢١

تكافؤ مجموعتين البحث

"من متطلبات البحث التجريبي اجزاء التكافؤ بين مجموعتين البحث (التجريبية) و(الضابطة) قبل البدء بالتجربة في متغيرات العمر الزمني ومستوى الذكاء ودرجة الاختبار القبلي لاختبار النقد التاريخي والجنس للطلبة وقد أظهرت النتائج للاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عدم وجود فرق دال احصائياً في تلك المتغيرات عند مستوى (٠,٠٥) وانها اقل من القيمة الجدولية وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات والجدول (٢) يوضح ذلك". الجدول (٢) نتيجة الاختبار التائي لمتغيرات العمر الزمني ومستوى الذكاء ودرجة الاختبار القبلي لاختبار النقد التاريخي لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة ودرجة الحرية
التجريبية	٢٣	العمر بالأشهر	٢٤٧,٧٣٩١	٨,٤٦٤٩٩	١,٠١١	٢,٠١٨٩	(٠,٠٥)
الضابطة	٢١		٢٥٠,٤٢٨٦	٩,١٧٣٧٢			
التجريبية	٢٣	اختبار الذكاء	٤٤,٣٠٤٣	٧,٢٥١٥٥	٠,٥٢٧	٢,٠١٨٩	(٠,٠٥)
الضابطة	٢١		٤٣,٠٩٥٢	٧,٩٦١٨١			
التجريبية	٢٣	الاختبار القبلي	١٤,٤٧٨٣	٢,٣٩٠٦٩	٠,٥٢٩	٢,٠١٨٩	(٠,٠٥)
الضابطة	٢١		١٤,٠٩٥٢	٢,٤٠٦٣٤			

أما في متغير الجنس بما أن العينة نظم كلا الجنسين فقد قام الباحث بإجراء التكافؤ لمتغير الجنس باستخدام مربع كاي وقد ظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث المجموعتين إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٠٠٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ درجة حرية (١) وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) نتائج قيمة مربع كاي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ودرجة الحرية
			المحسوبة	الجدولية	

ذكور	١٣	١٢	٠,٠٥	٣,٨٤	٠,٠٥
إناث	١٠	٩	٠,٠٠٢		١

الخطط التدريسية

قام الباحث باعداد مجموعة من الخطط التدريسية الخاصة باستراتيجية مثلث الاستماع والتي تظم خطط عن حل المشكلات والاستقصاء والعمل الجماعي والتعليم النشط وخطط خاصة بالطريقة الاعتيادية ولغرض التحقق من سلامتها من حيث صياغتها واعادها تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس النفسية والتربوية وتم اجراء التعديلات عليها وفقاً لآراء الخبراء (*)

أدوات البحث لغرض تحقيق هدف البحث وفرضياته تطلب وضع أداة لاختبار النقد التاريخي وعلى النحو الآتي:

الأداة الأولى: اختبار النقد التاريخي قام الباحث باعداد اختبار النقد التاريخي وقد بلغ عدد فقرات الاختبار ٢٣ فقرة وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس حول صلاحية فقرات الاختبار وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال اجراء التعديلات على بعض الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة من الفقرات باستخدام معادلة كودر ... ريتشاردسون ٢٠ بلغ الثبات ٨٠٪ وهو معامل ثبات جيد.

تصحيح الاختبار اعطى الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو المؤشرة على أكثر من بديل تم جمع درجات الاستجابة كما كل فقرة من فقرات الاداة ولاستخراج الدرجة الكلية لكل طالب حيث تراوحت الدرجات بين (٢٣-٠) في اختبار النقد التاريخي.

الوسائل الاحصائية

١- معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) لحساب الثبات (النبهان, ٢٠٠٤, ص ٢٥٠).

٢- الاختبار التائي: (أبو زينة, ٢٠٠٢, ٣١٣)

عرض النتائج ومناقشتها في ضوء هدف البحث سيتم عرض النتائج ومناقشتها كالاتي:

١- الفرضية الأولى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في النقد التاريخي ومن أجل التحقق من هذه الفرضية فقد تم تحليل البيانات احصائياً وتبين ان متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في النقد التاريخي للمجموعة التجريبية (٥,٤٧٨٣) في حين بلغ متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في النقد التاريخي للمجموعة الضابطة (٠,٩٠٤٣) وعند اجراء المقارنة بين الوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة ٤,٧٦٠ وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٨٩٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٤٢ وبذلك وترفض الفرضية الصفرية الأولى والجدول (٤) يوضح ذلك جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في النقد التاريخي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة التائية الجدولية	مستوى دلالة الحرية
تجريبية	٢٣	٥,٤٧٨٣	٣,٠٨٧٦٥	٢,٠٨٩٤,٧٦٠	٠,٠٥
ضابطة	٢١	٠,٩٠٤٣	٣,٢٨٤٨٩		٤٢

(*) أ.د. عبد الرزاق ياسين. طرائق تدريس / فيزياء

أ.م.د. لجين سالم مصطفى: طرائق تدريس / جغرافية

أ.م.د. رنا غانم: طرائق تدريس / تاريخ

أ.د. فتحي طه مشعل: طرائق تدريس / اللغة العربية

أ.م. داليا فاروق عبد الكريم: طرائق تدريس / الجغرافية

ويبين الباحث سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى أهمية استراتيجية مثلث الاستماع كون ان استراتيجية مثلث الاستماع جلبت تغيرات جذرية في العديد من أوجه الحياة البشرية تمثلت هذه التغيرات بنهج التعليم وطرف تلقي العلم وسبل التعلم ووسائل القيام بالبحوث العلمية وتوجيههم إلى مصادر البحث عن المعرفة ومساعدتهم على البحث والاكتشاف وبذلك يصبح الطالب لديه قدرة على نقد المواضيع التاريخية كونه عالم باحث عن الحقيقة معتمداً على المناقشات العلمية التامة

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

- ١- فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في مادة التاريخ لدى طلبة الاعدادية في تنمية النقد التاريخي لديهم.
- ٢- تنمي استراتيجية مثلث الاستماع العلاقات الايجابية والاجتماعية من خلال العمل النشط بين الطلبة من أجل تحقيق الاهداف المنشودة.

التوصيات

- ١- التأكيد على استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة كونها دراسة حديثة وفعالة.
- ٢- ضرورة اهتمام مركز طرائق التدريس التربوي باستراتيجيات مجتمع المعرفة وادخالها ضمن برنامج دورات طرائق التدريس واقامة ورش للتدريب على استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الموارد الاجتماعية بوجه خاص والموارد الاخرة بوجه عام وتطبيقها.

المقترحات

- ١- أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية النقد التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية الميول لدى طلبة مادة التاريخ والمواد الأخرى.

المصادر

القرآن الكريم

- ١- ابجي، محمد، (٢٠١٦)، النقد التاريخي خطواته المنهجية والقضايا التاريخية المهيكلة له، مجلة عالم الفكر، الرباط، المملكة المغربية، ٦٩ع، ٧٤-٥٤.
- ٢- إبراهيم، فاضل خليل، (٢٠١٠)، المدخل إلى طرائق التدريس العامة، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- ٣- إبراهيم، فاضل خليل، (٢٠١١)، اساسيات في المناهج الدراسية، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- ٤- ابن خلدون، عبد الرحمن، (١٩٦٢)، المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، القاهرة، دار الشعب، المز، هاري، تاريخ الكتابة التاريخية ترجمة محمد عبد الرحمن برج، ج ٢، مصر، الهيئة المصرية للكتاب.
- ٥- أبو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل، (٢٠٠٧)، تعليم التفكير والنظرية والتطبيق، ط١، عمان، الأردن.
- ٦- أبو زينة، فريد كامل، (٢٠٠٢)، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٧- امبو سعيد، وهدي علي، (٢٠١٦)، استراتيجية التعلم النشط - ١٨٠ - استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ٨- حيدر، عبير عبد الهادي، (٢٠١٦)، أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالى.
- ٩- الزويني، ابتسام صاحب، وتركبي اثمار حمزة، (٢٠١٨) أثر استراتيجية مثلث الاستماع في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد / ٤١.
- ١٠- السبحي، عبد الحي أحمد وبنجر فوزي صالح، (١٩٩٧٨)، اسس المناهج المعاصرة، جدة، مكتبة دار جدة على الموقع الالكتروني <http://www.dabsha.com/riewarticlephe>
- ١١- الشامي، فاطمة قدورة، (٢٠٠١)، علم التاريخ، تطور مناهج الفكر وكتابة البحث العلمي من أقدم العصور الى القرن العشرين، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ١٢- الشمري، ماشي بن محمد، (٢٠١١)، ١-١ استراتيجية في التعلم النشط، ط١، المملكة العربية السعودية.

- ١٣- الصرايرة، محمد نجيب، (٢٠٠٧)، مجتمع المعرفة للتحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
 - ١٤- طه، هند حسين، (١٩٩١)، النظرية النقدية عند العرب، العراق، دار الرشيد.
 - ١٥- عبد الكريم، داليا فاروق، ومحمد، روعة بهاء الدين، (٢٠٢٠)، أثر استخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
 - ١٦- عبد اللاه نايل يوسف، ومحمود عبد الرزاق، (٢٠٠٨)، إضافة محتوى ما وراء معرفي على قصص أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة نينها مصر، مج (١٩)، ع(٧٧)، ص(١٩٢-٢١٨)
 - ١٧- عطية، محسن علي، (٢٠٠٨)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط١، دار المناهج، عمان.
 - ١٨- علي، اقبال مطشر عبد الصاحب، (٢٠٠٣)، اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والاحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
 - ١٩- غنيم، عادل حسين ومحمود، جمال (٢٠٠٧)، في المنهج البحث التاريخي، مصر، دار المعرفة التاريخية.
 - ٢٠- قدور، منصورية، (٢٠٢١)، النقد التاريخي وأهميته في ابراز الحقيقة التاريخية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد ٧، العدد ١، ص٥١٧-٥٣٣، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر.
 - ٢١- الكعبي، بلاسم كحيط حسن، (٢٠١٦)، أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، العدد ٢١٩، المجلد الثاني.
 - ٢٢- اللهبي، أحمد حازم أحمد ياسين، (٢٠١٩)، اثر استراتيجية الطاولة المستديرة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
 - ٢٣- المخلافي، عارف احمد إسماعيل، (٢٠١٤)، المستخلص في النقد التاريخي، اليمن، دار النشر للجامعات.
 - ٢٤- المصلحي، علاء حسين فرج، (٢٠١٩)، أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، العدد السادس.
 - ٢٥- النبهان، موسى، (٢٠٠٤)، اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - ٢٦- يوسفاني، داليا فاروق عبد الكريم، (٢٠٢٠)، اثر استخدام استراتيجيتي مثلث الاستماع وإجراءات التوقف في استيعاب المفاهيم الجغرافية وتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، كلية التربية الأساسية، رقم قبول النشر ٩٦٤، جامعة الموصل.
- 27- Schunck D.H. , 2000, Learning in the eoeies an educationanl perspective (3ed), new Jersey, prentice hall inc.